جراحة استبدال الصمام

Valve Replacement Surgery

- **ما هي أسباب استبدال الصمام؟**
- **ما هي أنواع الصمامات المستخدمة في عملية استبدال الصمام؟**
- **ما هي العوامل التي يتم من خلالها تحديد نوع الصمام المستخدم في عملية استبدال الصمام؟**
- **ما هي أنواع عمليات استبدال الصمام؟**
- **كيف يتم إجراء جراحة استبدال الصمام؟**
- **ماذا يحدث بعد إجراء جراحة استبدال الصمام؟**

أسباب استبدال الصمام:

صمامات القلب مسؤولة عن مرور الدم الغني بالمغذيات عبر غرف قلبك. من المفترض أن يغلق كل صمام تمامًا بعد دخول الدم من خلاله. لا تستطيع صمامات القلب المريضة أداء الوظيفة كما ينبغي.

يؤدي تضيق الأوعية الدموية إلى تدفق كمية أقل من المعتاد من الدم إلى القلب. هذا يجعل العضلات تعمل بجدية أكبر. يمكن أن تشكل الصمامات المتسربة مشكلة أيضًا. بدلاً من الإغلاق بإحكام، قد يظل الصمام مفتوحًا قليلاً، مما يسمح للدم بالتدفق للخلف. وهذا ما يسمى قلس. يمكن أن تشمل علامات مرض صمامات القلب ما يلي:

- إعياء شديد.
- دوخة.
- دوار.
- ضيق في التنفس.
- زرقة في الوجه والأطراف.
- ألم في الصدر.
- احتباس السوائل، خاصة في الأطراف السفلية.

- إصلاح صمام القلب هو أيضًا حل لأمراض القلب الصمامية.

في بعض الأشخاص، يكون التلف متقدمًا جدًا ويكون الاستبدال الكامل للصمام المصاب هو الخيار الوحيد.

أنواع الصمامات المستبدلة

تستخدم الصمامات الميكانيكية والبيولوجية لاستبدال الصمامات التالفة.

أنواع الصمامات المستخدمة فى جراحات استبدال الصمامات:

- الصمامات الميكانيكية هي مكونات صناعية تعمل تماماً مثل صمام القلب الطبيعي. إنها مصنوعة من مواد الكربون والبوليستر التي يتحملها جسم الإنسان جيدًا. يمكن أن تستمر مدى الحياة. ومع ذلك، فإن أحد المخاطر المرتبطة بالصمامات الميكانيكية هو جلطات الدم. إذا استبدلت الصمام التالف لديك بصمام قلب ميكانيكي، فستحتاج إلى تناول مسيلات الدم لبقية حياتك وذلك للحد من خطر الإصابة بسكتة دماغية.

- الصمامات البيولوجية، والتي تسمى أيضًا الصمامات التعويضية الحيوية، ويتم تصنيعها من الأنسجة البشرية أو الحيوانية. هناك نوعان من صمامات القلب البيولوجية:

- الطعم الخيفي أو الطعم المثلي وهو مصنوع من نسيج مأخوذ من قلب متبرع بشري، يمكن زرع هذا الصمام مع أو بدون إطار يسمى الدعامة.

صمام بقري مصنوع من أنسجة بقرة، يتصل بقلبك بمطاط من السيليكون.

لا تزيد الصمامات البيولوجية من خطر الإصابة بجلطات الدم، وهذا يعني أنك لن تحتاج على الأرجح إلى الالتزام بأدوية مسيلة للدم مدى الحياة. كما أنه ولسوء الحظ لا تدوم عملية التعويض الحيوي مثل الصمام الميكانيكي مدى الحياة وقد تتطلب الاستبدال في تاريخ لاحق ما بين 10 – 20 وقد تزيد أو تنقص تبعا لحالة المريض.

العوامل التي يتم من خلالها تحديد نوع الصمام المستخدم في عملية استبدال صمام القلب:

يتم اختيار نوع صمام القلب الذي تحصل عليه بناءً على:

- عمرك
- صحتك العامة
- قدرتك على تناول الأدوية المضادة للتخثر
- مدى انتشار المرض

أنواع جراحة استبدال الصمام:

- استبدال الصمام المترالي.
- استبدال الصمام الأورطي.
- استبدال صمامين معاً.
- استبدال الصمام الرئوي.

الإجراء الجراحي:

يتم إجراء جراحة استبدال صمام القلب تحت التخدير العام بتقنيات تقليدية أو قليلة التوغل. تتطلب الجراحة التقليدية شقًا يبلغ طولة 10 – 15 سم. إذا كانت لديك جراحة أقل توغلاً، فقد يكون طول الشق أقصر ويمكنك أيضًا تقليل خطر الإصابة بالعدوى.

لكي يتمكن الجراح من إزالة الصمام المصاب واستبداله بآخر جديد بنجاح، يجب أن يكون قلبك ثابتًا. سيتم وضعك على جهاز يحافظ على تدفق الدم عبر جسمك وتعمل رئتيك أثناء الجراحة. سيُجري الجراح شقوقًا في الشريان الأورطي، والتي من خلالها سيتم إزالة الصمامات واستبدالها. هناك ما يقرب من 2٪ من مخاطر المصادر الموثوقة الوفاة المرتبطة ب جراحة استبدال الصمام.

ما يحدث بعد إجراء جراحة استبدال الصمام:

يبقى غالبية المرضى بعد إجراء جراحة استبدال صمام القلب في المستشفى لما يقرب من خمسة إلى سبعة أيام. إذا كانت الجراحة طفيفة التوغل، فقد تتمكن من العودة إلى المنزل في وقت مبكر.

سوف يوصي الطبيب بتناول مسكنات الألم حسب الحاجة ويراقب ضغط الدم والتنفس ووظائف القلب باستمرار خلال الأيام القليلة الأولى بعد استبدال صمام القلب.

قد يستغرق التعافي الكامل بضعة أسابيع أو حتى عدة أشهر، وهذا على حسب معدل الشفاء ونوع الجراحة التي تم إجراؤها.

العدوى هي الخطر الأساسي بعد الجراحة مباشرة، لذا فإن الحفاظ على تعقيم الجروح أمر في غاية الأهمية.

اتصل بالطبيب على الفور إذا كانت لديك أعراض تشير إلى الإصابة، مثل:

- ارتفاع درجة حرارة الجسم.
- قشعريرة.
- ألم أو تورم في موقع الجرح.
- زيادة الارتشاح من موقع الجرح.

الاعتماد: مركز صحة القلب